الفصل الدراسي الأول

الوحدة الثانية- الدرس الثالث

اسم الدرس / أدب الحوار

الدّرسُ الثّالثُ

أدبُ الحوارِ

التمهيد لاستشاف الحوار

باب الحوار
الخلافات
www.d1g.com

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ المقصودَ بأدبِ الحوارِ.
2. أُحدّدَ آدابَ الحوارِ وصفاتِ المحاورِ.
3. أُعدّدَ آدابَ الاستماعِ وفوائدَ الإصغاءِ.
4. أتعلّمَ آفاتِ الحوارِ.

لقد خصَّ اللّهُ الإنسانَ بنعمتيَ العقلِ واللّسانِ تكريمًا له وتفضيلًا على سائرِ المخلوقاتِ، ونعمِ البيانِ من أجلِ نعمِ اللّهِ على الإنسانِ بوساطةِ اللّسانِ والعقلِ استطاعَ الإنسانُ أنْ يتواصلَ معَ الآخرينَ ويبحثَ عنِ الحقيقةِ ويتفهّمَ الرأيَ الآخرَ، ويشرحَ قضاياه، ويدافعَ عنها، ويؤيّدَ غيرَه حينًا، ويعارضَ البعضَ حينًا آخرَ.

وحتّى يحفظَ المسلمُ قلبَه عليه أنْ يكفَّ لسانَه ويضبطَه، قالَ ﷺ: «لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتّى يستقيمَ قلبُه، ولا يستقيمُ قلبُه حتّى يستقيمَ لسانُه».

ذلك أنّ اللّسانَ أهمّ جوارِح الإنسانِ نفعًا إذا صَلُحَ، وأعظَمها ضررًا إذا فَسَدَ، واللّسانُ هو أداةُ التّحاورِ.

إضاءاتٌ

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

ما ناظرني أحدٌ فباليتُ! أظهرتِ الحجّةُ على لسانِه أو لساني.

أتأملُ، وأُناقشُ:

جوانبَ الجمالِ في توجيهاتِ القرآنِ الكريمِ للحوارِ منْ خلالِ قولِهِ تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ (سبأ)

مفهومُ أدبِ الحوارِ:

يُقصدُ بأدبِ الحوارِ أدبَ تجاذبِ الحديثِ، وهو وسيلةٌ للتّفاهمِ بينَ البشرِ.
وحتّى يكونَ المحاورُ ناجحًا ومتقبّلًا منَ الآخرِ، لا بدَّ أنْ يختارَ لغةً وأسلوبًا مناسبًا للحوارِ.

أفكّرُ، وأقترحُ:

شروطًا تساعدُ في نجاحِ الحوارِ:

1. احترام الطرف الآخر
2. الاستماع الجيد للطرف الآخر
3. التغاضي عن الهفوات والزلات

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

صفاتُ المحاورِ:

- الإخلاصُ والبعدُ عن حبِّ الظّهورِ وإظهارِ البراعةِ، فيجبُ أنْ تكونَ غايةُ الحوارِ الوصولَ إلى الحقيقةِ.
- التحلّي بالأخلاقِ الحميدةِ وطلاقةِ الوجهِ، وهذا له أثرٌ عظيمٌ على المحاورِ ونتيجةِ الحوارِ، ويبقى الودُّ موصولًا بينَ الطّرفينِ، قالَ ﷺ: «تبسّمُكَ في وجهِ أخيكَ صدَقةٌ». (الترمذي)
- يزنُ كلامَه بميزانِ الشّرعِ، لقولِه تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ (ق)
- المرونةُ في الحوارِ والتّواضعُ واحترامُ الرأيِ الآخرِ وصاحبِه.
- تجنّبُ الغضبِ والانفعالِ والفحشِ في القولِ، لأنّه يدلُّ على الضّعفِ، وسوءِ الخُلُقِ، وقد قالَ ﷺ: «المسلمُ مَنْ سلمَ المسلمونَ من لسانِه ويدِه». (رواه البخاري)

أتوقّعُ:

أثرَ الزّمانِ والمكانِ على نتيجةِ الحوارِ.

إن عنصري الزمان والمكان لهما أهمية كبيرة في نجاح الحوار

آدابُ الحوارِ:

- التحدّثُ بما يعلمُ، فربّما يصوّبُ الجاهلُ خطأً، أو يخطِّئُ صوابًا، وقد يُحِلُّ حرامًا أو يحرّمُ حلالًا.
- اللّينُ والحكمةُ في الخطابِ والتّحلّي بالرويّةِ والرفقِ قالَ ﷺ: «لا يكونُ الرّفقُ في شيءٍ إلّا زانَه، ولا ينزعُ من شيءٍ إلّا شانَه». (رواه مسلم)
- احترامُ الطّرفِ الآخرِ وإنزالُ النّاسِ منازلَهم، وتقديرُ مكانتِهم.
- استخدامُ الألفاظِ الواضحةِ المفهومةِ الّتي تعبّرُ عنِ المعنى بطريقةٍ سهلةٍ، تجنّبُ التكلّفَ والتّصنّعَ في الكلامِ أثناءَ الحوارِ، قالَ ﷺ: «إنّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم عنيّ مجلسًا الثرثارونَ والمتفيهقونَ والمتشدّقونَ في الكلامِ». (رواه الترمذي)، وهم على التّرتيبِ: كثيرو الكلامِ والمتكبرونَ والمتطاولونَ بالكلامِ على النّاسِ.
- حسنُ الاستماعِ، وتحديدُ موضوعِ الحوارِ.

أتأمّلُ، وأستنتجُ:

صفاتِ المحاورِ الّتي تدلّ عليها النّصوصُ الآتيةُ:

- قالَ تعالى: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾. (فصلت 34)

اللين والحكمة في الخطاب

- قالَ ﷺ: «ليسَ المؤمنُ بالطّعّانِ ولا اللّعّانِ ولا الفاحشِ ولا البذيءِ». (متفق عليه)

تجنب الفحش في القول

أفكّرُ وأنقدُ:

شخصٌ يحاورُ النّاسَ على مواقعِ التّواصلِ الاجتماعيِّ باسمٍ مستعارٍ:

- ما هدفُ الحوارِ؟ ترويجَ أفكار باطلة والدعوة لأغراض مشبوهة
- ما مصداقيّةُ الحوارِ؟ مشكوك فيها
- الهدفُ من إخفاءِ اسمِه الحقيقيِّ: الهروب من المسؤلية
- نتائجُ الحوارِ في هذه المواقعِ: خطيرة

آدابُ الاستماعِ:

مـن عوامـلِ نجـاحِ الحـوارِ حسـنُ الإصغـاءِ لآخـرَ، حتّـى أصبـحَ متعارفًـا بيـنَ النّـاسِ أنّـه فـنٌّ، فقالـوا فـنُّ الاسـتماعِ، وهـو يـدلُّ علـى مسـتوى الحـوارِ ورقيِّـه، ويفـرضُ احتـرامَ المتحاوريـنَ حتّـى علـى السّـامعِ، ويكونُ الإصغـاءُ بالإقبـالِ علـى المتحـدّثِ بالوجـهِ والنّظـرِ، والاسـتماعِ لـه تعبيـرًا عـن الاهتمـامِ والجديّـةِ بالحـوارِ.

وقـد حـاورَ النّبـيُّ ﷺ عتبـةَ بْـنَ ربيعـةَ، فاسـتمعَ لـه حتّـى انتهـى، فقـالَ ﷺ: «أوقـدْ فرغْـتَ يـا أبـا الوليـدِ؟» قـالَ: نعـمْ. فتكلّـمَ النّبـيُّ ﷺ.

وقـالَ تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾﴾ (المجادلة). فليـسَ للمحـاورِ حجّـةٌ فـي أنْ لا يسـتمعَ لمحـاورِه، وليـسَ لـه أن يتـركَ هـذا الأدبَ الرّفيـعَ.

من فوائدِ الصّمتِ وحسنِ الإصغاءِ:

- يؤدّي إلى الفهمِ الصّحيحِ وبالتّالي اختيارِ الردِّ المناسبِ.
- يزيدُ العلمَ ويعلّمُ المرءَ الحلمَ.
- طريقُ السلامة قالَ ﷺ: «رحمَ اللّهُ امرَأً قالَ خيرًا فغنمَ أو سكتَ فسلَم». (رواه أبو داود)
- يحفظُ المودّةَ والاحترامَ بينَ المتحاورينَ.
- يساعدُ على كسبِ ثقةِ الآخرِ.

أصفُ، وأنقدُ:

حوارًا يتكلّمُ فيه الطّرفانِ في نفسِ الوقتِ في محطّةِ تلفازٍ.

حوار غير ناجح لأنه خلا من آداب الحوار وآداب الاستماع
وسرعان ما يدب الخلاف والشجار

أخطاءُ وآفاتُ الحوارِ:

- الخلطُ بينَ الموضوعِ والشّخصِ - لأنّ ذلكَ يحوّلُ النّقاشَ إلى تجريحٍ واتّهامٍ للنيّاتِ وتبادلِ الاتّهاماتِ.
- تدنّي لغةِ الحوارِ كالسّبِّ والشّتمِ والمنِّ والأذى.
- الحكمُ مسبقًا بأنَّ رأيَ الآخرِ خطأٌ لا يحتملُ الصّوابَ.
- الخوفُ والخجلُ والمجاملةُ.
- اللّغوُ فهو مضيعةٌ للوقتِ، وسببٌ في كثرةِ الأخطاءِ، قالَ عَزَّوَجَلَّ عنِ المؤمنينَ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾. (الفرقان 72)
- إقحامُ أمورٍ ومواضيعَ لا صلةَ لها بموضوعِ الحوارِ، فيخرجُ الحوارُ عن هدفِه، ويفقدُ قيمتَه.

أُناقشُ بالتّعاونِ معَ مجموعتي:

أخطاءً أخرى تحدثُ في الحوارِ:

مجاراة السفهاء فيما يقولون

التسرع في إصدار الأحكام

أوجدُ حلًّا:

للحالةِ التّاليةِ: محاورٌ غاضبٌ

أنصحه بالحلم لأن الغضب يُذهب فائدة الحوار

أنقدُ وأعلّلُ

⁂ غلبَ على كثيرٍ منَ النّاسِ في وقتِنا المعاصرِ أنْ يتحدّثوا فيما لا يعلمونَ.

لا يجوز لأن من أدب الحوار التحدث بما يعلم حتى لا يُحل حراماً أو يُحرم حلالاً

⁂ يكثرُ سالمٌ منَ الثّناءِ على نفسِه أثناءَ الحديثِ معَ الآخرينَ مُستخدمًا لفظَ "أنا".

على المحاور أن يبتعد عن الثناء على نفسه ، قال الإمام مالك رحمه الله : « إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهب بهاؤه»

أُنظّمُ مفاهيمي

المقصودُ بالحوارِ

تبادل الآراء بين طرفين أو أكثر حول قضية مشتركة لإيجاد فكر مشترك

من صفاتِ المحاور

1. موافقةُ كلامِه للشَّرع.
2. المرونة في الحوار
3. تجنب الغضب والانفعال

من أدبِ الاستماعِ والإصغاءِ

1. حسنُ الاستماع.
2. الإصغاء للمتحدث
3. الإقبال عليه بالوجه والنظر

من آفاتِ الحوارِ

1. تدنّي لغةِ الحوارِ.
2. الخوف والخجل والمجاملة
3. الخلط بين الموضوع والشخص

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

♦ **أولًا:** أكملُ ما يلي:

أ. من فوائدِ حسنِ الاستماعِ:

الفهم الصحيح – زيادة العلم – طريق للسلامة - يساعد على كسب ثقة الاخرين

ب. من فوائدِ تحديدِ موضوعِ الحوارِ:

تركيز الحوار حول موضوع محدد يحقق الهدف
ويمنع تشعب الحوار الى أمور اخرى

♦ **ثانيًا:** أُبيّنُ الطّريقةَ المناسبةَ للحوارِ معَ كلٍّ من:

أ. رئيسِ الجامعةِ: أحاوره بأدب بطريقة تناسب مكانته

ب. والدي: أحاوره بكل لطف وأدب و احترام

ج. الطّفلِ الصّغيرِ: أحاوره بعطف وحنان

◆ **ثالثًا:** أربطُ كلًّا منَ النّصوصِ التّاليةِ بما يناسبُ من صفاتِ الحوارِ وأدبِ الحوارِ:

1. قالَ تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ (ق)

يزن كلامه بميزان الشرع

2. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «ليسَ الشّديدُ بالصُّرعةِ، ولكنَّ الشّديدَ الّذي يملكُ نفسَه عندَ الغضبِ». (رواه البخاري)

تجنب الغضب و الانفعال

3. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «الكلمةُ الطّيبةُ صدقةٌ». (رواه الترمذي)

التحلي بالأخلاق الحميدة و طلاقة الوجه

4. قالَ ﷺ: «يا عائشةُ! إنّ اللّهَ رفيقٌ يحبُّ الرّفقَ، ويعطي على الرّفقِ ما لا يعطيهِ على العنفِ، وما لا يُعطي على ما سواهُ». (رواه مسلم)

المرونة في الحوار و التواضع

5. قالَ تعالى: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾. (لقمان)

عدم رفع الصوت

نشاط فردي

بالتّعاونِ معَ زملائي المتميزينَ أُصمّمُ نشرةً توعويّةً ونصائحَ للشّبابِ بأدبِ الحوارِ وأدبِ الاستماعِ، ثمّ أعرضُها على المعلّم، وأنشرُها في الإذاعةِ المدرسيّةِ.

نشاط فردي

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التعلّمِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	الالتزامُ بأدبِ الحوارِ.			
2	الالتزامُ بأدبِ الاستماعِ.			
3	تجنّبُ آفاتِ الحوارِ.			
4	المساهمةُ في نشرِ هذه الآدابِ بينَ الطلبةِ.			
5	التّحلي بالصّفاتِ اللّازمةِ للحوارِ بالّتي هيَ أحسنُ.			